الرياض

الاثنين 6 جمادى الأولى 1437 هـ 15 فبراير 2016م - العدد 17402

هموم الأمة.. في ورش عمل بالجنادرية

هاشم عبده هاشم

•• سعدت كثيراً وأنا أُدير ندوة عن "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز: قرارات وإنجازات في المهرجان الوطني للثقافة بالجنادرية" يوم الجمعة 1437/4/26هـ.. بالحضور الكثيف والمتميز من علماء.. ووزراء.. ومثقفين.. وأكاديميين.. وأعضاء مجلس الشورى.. وإعلاميين.. ورجال مال وأعمال.. ورؤساء جمعيات رفيعة المستوى من داخل وخارج المملكة.

•• وأسعدني أكثر مستوى ونوعية وطبيعة مشاركة الحضور في مناقشة محاور الندوة الثلاثة:

شخصية الملك سلمان

قرارات وإنجازات الملك

رؤيته نحو المستقبل

•• كما أسعدني أكثر فأكثر طروحات أصحاب المعالي والسعادة أعضاء الندوة:

معالي الشيخ الدكتور (سعد بن ناصر الشثري) المستشار بالديوان الملكي

معالي الدكتور (محمد الجاسر) وزير التخطيط السابق

معالي الدكتور (فهد السماري) المستشار بالديوان الملكي المشرف على دارة الملك عبدالعزيز.

سعادة الأستاذ (جهاد الخازن) الإعلامي العربي الكبير

•• لما أسهمت به تلك الطروحات العميقة من تناول قضايا جوهرية تمس فكر الأمة.. ومستقبلها.. وتُلقي الأضواء على شخصية الملك سلمان.. وتكوينه المعرفي.. وقدراته القيادية وعلاقاته الواسعة بقادة ومفكري العالم وشخصياته وصناعة القرار في المملكة العربية السعودية على مدى طويل.. إلى جانب إخوانه ملوك هذه البلاد..

•• ليس هذا فحسب.. بل ان جميع المنتدين والحضور توقفوا أكثر من مرة للحديث عن شخصية فقيد الأمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي أسس هذا الملتقى العظيم بهدف جمع شتات هذه الأمة وتوحيد رؤاها..

•• كل ذلك أسعدني.. وأثار تساؤلي: ما دام أن هذا المهرجان السنوي يحقق تلك الأهداف العليا لهذه الأمة.. فلماذا ندعه ينتهي كما بدأ.. ولا تصدر عنه مقررات أو توصيات تجري متابعتها مع أصحاب القرار في الوطن العربي وسواه..؟

•• صحيح أن مؤسسة الفكر العربي.. تقوم الآن بمثل هذه المهمة بكفاءة عالية..

•• لكن الأكثر صحة هو أن هذه الأمة بحاجة إلى توسيع دائرة هذا التلاقح في الأفكار.. عبر تناول قضاياها الحيوية بصورة أوسع وبعلمية متجردة.. وان التوسع في أهداف ووظائف ملتقى كهذا المهرجان مطلب حيوي

إذا تشكلت فيه ورش عمل علمية متخصصة لمناقشة همّ أو أكثر من هموم هذه الأمة وقضاياها من قبل المفكرين والساسة والعلماء والمثقفين والأكاديميين وأصحاب الاختصاص.. للخروج بمقررات محددة.. تجد من يتابعها ويستثمر مخرجاتها من خلال أمانة عامة متفرغة للعمل على مدى العام.. وبدعم رفيع المستوى من قبل سمو وزير الحرس الوطني الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز الذي لم تمنعه مشاغله الكبيرة من متابعة فعاليات هذا المهرجان بعد مشاركته الفاعلة في مراحل التخطيط والتنظيم لهذا المهرجان السنوي الهام.. وبإشراف من قبل نائبه معالي الأستاذ عبدالمحسن التويجري..

•• ورش العمل المتخصصة هذه سوف تكون إضافة كبيرة ومهمة لا سيما إذا هي تمت بالصورة الوافية والكافية ولامست احتياجات هذه الأمة وتوفرت لها الأدوات والوسائل والآليات التي تضاعف مخرجاتها.. وتفيد بها الشعوب أيما فائدة..

•• وكلي أمل ورجاء بأن أسمع وأرى ما يحقق هذه الغاية لتكتمل لهذا المهرجان "الوحدوي" ما أُقيم عليه من أهداف وضع بنيتها الأساسية وتابع نجاحاتها الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرحمه الله ويسكنه الجنة ويجزيه عنا جميعاً خير الجزاء.. ويطيل لنا في عمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان الذي ساهم هذا العام بجهد عظيم ووفير في إنجاح المهرجان بافتتاحه له.. ثم باستقباله وحديثه مع ضيوف الجنادرية ثم بحضوره للعرضة يوم الثلاثاء الماضي وكذلك باهتماماته الثقافية الواسعة منذ نعومة أظفاره..

•• وبكل تأكيد.. فإن مهرجان الجنادرية.. قد تجاوز حدود المكان والزمان.. وأصبح يمثل "تجمعاً" راقياً اكتسب صفة العالمية.. واستحق أن يكون ملتقى لتلاقي الحضارات والانفتاح على الآخر.

•• ضمير مستتر:

•• (الفكر الذي لا يساهم في تغيير الأمة.. لا يرتقي إلى مستوى طموحاتها.. أما الفكر الذي يؤثر فيها ويحدث نقلة نوعية في التخطيط لمستقبلها فإنه يُصبح هو ومن أوجده جديراً بالتخليد.